عليه الصلاة والسلام وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم قال
بعض من تكلم على هذا الحديث هذا من قواعد الاسلام المهمة ومما
اوتيه صلى الله عليه وسلم من جوامع الكلم ويدخل فيه ما لا يحصى من
الاحكام كالصلاة بانواعها فاذا عجز عن بعض اركانها او بعض
شروطها اتى بالباقي واذا عجز عن بعض اعضاء الوضوء او الغسل غسل
الممكن واذا وجد ما يستر بعض عورته او حفظ بعض الفاتحة
اتى بالممكن واشباه هذا غير منحصرة وهي مشهورة في كتب الفقه
والمقصود التنبيه على اصل ذلك وهذا الحديث موافق لقوله
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واما قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته
ففيه مذهبان احدهما انها منسوخة والثاني هو الصحيح والصواب
وبه جزم المحققون انها ليست منسوخة بل قوله تعالى فاتقوا الله
ما استطعتم مفسرة لها ومبينة للمراد بها قالوا وحق تقاته
هو امتثال امره واجتناب نواهيه ولو يأمر سبحانه وتعالى
الا بالمستطاع قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال
تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج الحديث العاشر عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل

السفر

اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه من حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك رواه
مسلم الكلام على الحديث قال القاضي عياض رحمه الله تعالى
الطيب في صفات الله بمعنى المنزه عن النقايص وهو بمعنى القدوس
واصل الطيب الزكاء والطهارة والسلامة من الخبث الثاني قوله
عليه الصلاة والسلام لا يقبل الا طيبا والطيب هنا الحلال الذي
لا شبهة فيه وقد تقدم في حديث الحلال بين والحرام بين تفسير
الحلال بما يغني عن الاعادة والكلام هنا بمعنى القبول فان ظاهر
هذا ان المتصدق بغير الطيب لا ينتفع بصدقته بوجه اما لعدم
قبولها ومثل هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام في الصحيحين
لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وقال صلى الله عليه
وسلم ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فوله ذلك على ان الرزق
على ضربين حلال وحرام ولان المسلمين قد اجمعوا على ان الله تعالى
قد رزق البهايم ما تاكله وليس لها ملك فدل ذلك على ان الغذا
قد يكون رزقا لمن اكله وان لم يكن له ملكه ولان اللبن يكون
رزقا للطفل وان لم يملكه الثالث قوله ذكر الرجل يطيل السفر

اشعث اغبر هو ان وادي والاشعث هو المغبر الى قاله
الجوهري وقال بعض من تكلم على هذا الحديث معناه والله اعلم
يطيل السفر في وجوه الطاعات كحج وزيارة مستحبة وصلة رحم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)